

تاج العروس من جواهر القاموس

وَوَاسِطٌ : جَبَلٌ لِبَنِي عَامِرٍ مِمَّا يَلِي ضَرْبِيَّةَ قَيْلٍ : هُوَ السَّذِي
نُسِبَتْ إِلَيْهِ الدَّارَةُ وَقَيْلٌ : غَيْرُهُ .
وَوَاسِطٌ : قَرْيَةٌ قُرْبَ مُطَايِرَابَاذَ وَهِيَ السَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ
بِالْقُرْبِ مِنَ الحِلَّةِ المَزِيدِيَّةِ وَأُخْرَى القُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ أَوْ سَلُ
مَنْ اسْتَحْدَثَهَا هِشَامُ بْنُ عَيْدِ المَلِكِ وَمِنْهَا أَبُو سَعِيدٍ مَسْلَمَةُ ابْنُ
ثَابِتِ الخُرَّاسَانِيِّ نَزِيلٌ وَاسِطِ الرَّقَّةِ حَدَّثَ عَنْ شريكٍ وَغَيْرِهِ .
وَوَلَدُهُ أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ صَاحِبُ تَارِيخِ الرَّقَّةِ قَالَ فِيهِ : وَهِيَ
قَرْيَةٌ غَرْبِيَّ الفُرَاتِ مُقَابِلَ الرَّقَّةِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَاسِطٌ
بِالجَزِيرَةِ فَإِنَّ أَعْلَامَ هِيَ هَذِهِ أَوِ السَّتِي بِقَرْيَةِ قَيْسَاءَ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ - فِي شَرْحِ دِيوَانَ كَثِيرٍ عَزَّوَجَلَّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ - :

فَوَاحِزَنِي لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِطٌ ... وَأَهْلُ السَّتِي أَهْذِي بِهَا وَأَحْومُ
إِنَّهَا قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّقَّةِ . قَالَ ياقُوتٌ : هَكَذَا قَالَهُ وَالظَّاهِرُ
أَنَّهَا وَاسِطٌ نَجْدٍ أَوْ الحِجَازِ وَإِنَّ أَعْلَامَهُ .
وَوَسْطَانٌ بِالفَتْحِ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الأَعْلَامِ الهُذَلِيِّ : .
" بَدَلْتُ لَهُمْ بَدِي وَسْطَانَ جَهْدِي وَيُرْوَى شَوْطَانَ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
قُلْتُ : وَهَكَذَا هُوَ فِي دِيوَانَ شِعْرِهِ وَنَصُّهُ : .
بَدَلْتُ لَهُمْ بَدِي شَوْطَانَ شَدِّي ... غَدَا تَنْذِي وَلَمْ أَبْذُلْ فِتَالِي وَط
ط .

الوَطُوطُ : الصَّعِيفُ الجَبَانُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .
قَالَ : وَلَا أُرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ إِلَّا تَشْبِيهَاً بِالطَّائِرِ وَأَنَّ شَدَّ لِلرَّاجِرِ
وَهُوَ العَجَّاجُ : .
وَبِلَادَةُ بَعِيدَةَ النَّبِيطِ ... قَطَّعَتْ حِينَ هَيْبَةِ الوَطُوطِ قَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : وَيَبِينُ المَشْطُورِينَ سِتَّةً مَشَاطِيرَ والرُّوَايَةُ : عَلَوْتُ
حِينَ . . . وَأَنَّ شَدَّ ابْنَ بَرِّي لَدِي الرُّمَّةِ يَهْجُو أَمْرًا القَيْسِ : .
إِنَّ نَبِيَّ إِذَا مَا عَجَزَ الوَطُوطُ ... وَكَثُرَ الهَيْطُ والمَيْطُ .
" وَالنَّفَّ عِنْدَ العَرَكِ الخِلَاطُ .

لا يُتَشَكَّى مِنْ سِيِّ السِّقَّاطِ ... إِنَّ امْرَأَةَ الْقَيْسِ هُمُ الْأَزْبَاطُ
وَأَزْشَدَ بِالْآخِرَةِ :

فَدَاكَهَا دَوَكَاً عَلَى الصِّرَاطِ ... لَيْسَ كَدَوَكٍ بَعْلَهَا الْوَطْوَاطِ وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْوَطْوَاطُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ كَالْوَطْوَاطِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي الْوَطْوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ قَالَ : ثَلَاثًا
دِرْهَمٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَطْوَاطُ هَا هُنَا : الْخُفَّاشُ . وَأَهْلُ الشَّامِ
يُسَمُّونَهُ السَّرْوَعَ وَهِيَ الْبَحْرِيَّةُ وَيُقَالُ لَهَا : الْخُشَّافُ .
وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَطَّاطِيْفِ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ أَسْوَدٌ شَبِيهًا بِضَرْبٍ مِنَ
الْخَشَاشِيْفِ لِنُكُوصِهِ وَحَيْدِهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَطَاءٍ : إِنَّهُ الْخُطَّافُ قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُهُ
الْقَوْلَ لَيْنٍ عِنْدِي بِالصَّوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
قَالَتْ : لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا
وَكَانَتْ الْوَطْوَاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ :
الْخُطَّافُ : الْعُصْفُورُ السَّذِي يُسَمَّى عُصْفُورَ الْجَنَّةِ وَالْخُفَّاشُ : هُوَ
السَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ . وَالْوَطْوَاطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ الْخُفَّاشُ وَقَدْ
أَجَازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْخُطَّافُ وَاللَّيْلُ عَلَى أَنْ الْوَطْوَاطِ الْخُفَّاشُ
قَوْلُهُمْ : هُوَ أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الْوَطْوَاطِ .